كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

دور المدرسة الابتدائية في حماية الطفل المعنف

"تصور مقترح"

إعـــــداد

د/ سـالم بن ثلاب بن سالم القحطاني

﴿ المجلد السابع والثلاثون – العدد الثاني عشر – ديسمبر ٢٠٢١م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الوقوف على دور منسوبي المدرسة الابتدائية في الكشف المبكر عن العنف ضد الأطفال، والتعرف على دور المدرسة في حماية ومساندة الطفل المعنف، وكذلك التعرف على واقع الإجراءات التنظيمية التي تنظم العلاقة بين المدرسة والجهات ذات العلاقة بحماية ومساندة الطفل المعنف، بالإضافة إلى التعرف على ما إذا كان هنالك فروق بين متوسط استجابات عينة الدراسة نحو دور المدرسة الابتدائية في حماية الطفل المعنف تبعا لمتغيرات (المؤهل، عدد سنوات الخبرة، العمل الحالي)، ومن ثم تقديم تصور مقترح لدور المدرسة في حماية الطفل المعنف، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، واستخدم الباحث ثلاث أدوات تمثلت في (الاستبانة، المقابلة، مجموعات التركيز)، وبعد التأكد من صدق الأدوات وثباتها طبقت الاستبانة على عينة عشوائية طبقية مكونة من (٨٩٢) من قادة المدارس والمعلمين والمرشدين الطلابيين ورواد النشاط الطلابي في المدارس الابتدائية الحكومية بنين بمدينة الرياض، وطبقت المقابلة على عينة عشوائية عنقودية مكونة من (٣٠) قائداً من قادة المدارس الابتدائية الحكومية بنين بمدينة الرياض، كما استخدمت مجموعات التركيز لجمع المعلومات حول دور المدرسة الابتدائية في حماية الطفل المعنف عن طريق جلسات مناقشة منظمة مع (٨) مجموعات بؤرية مكونة من منسوبي المدرسة الابتدائية.

وكان من أبرز النتائج ما يلي: إن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد الدراسة على دور المدرسة الابتدائية في الكشف المبكر عن حالات العنف الموجه ضد الأطفال، وأن هناك تأكيداً من القيادات المدرسية على دور المدرسة الابتدائية في الكشف المبكر عن حالات العنف الموجه ضد الأطفال، وأن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد الدراسة على دور المدرسة الابتدائية في مساعدة الطفل المعنف، وأن هناك تأكيداً من القيادات المدرسة على دور المدرسة الابتدائية في مساعدة الطفل المعنف، وأن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد الدراسة على الإجراءات التنظيمية لعلاقة المدرسة الابتدائية بالمؤسسات المعنية بحماية ومساندة الطفل المعنف، وأن هناك موافقة من القيادات المدرسية على الإجراءات التنظيمية لعلاقة المدرسة الابتدائية بالمؤسسات المعنية بحماية ومساندة الطفل المعنف، كما تبين وجود فروق بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول كل من (دور المدرسة الابتدائية في الكشف المبكر عن حالات العنف الموجه ضد الأطفال – الإجراءات التنظيمية لعلاقة المدرسة الابتدائية بالمؤسسات المعنية

بحماية ومساندة الطفل المعنف) باختلاف متغير المؤهل العلمي، وذلك لصالح أفراد الدراسة ممن مؤهلهم العلمي دبلوم، كما تبين وجود فروق بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول دور المدرسة الابتدائية في مساعدة الطفل المعنف باختلاف متغير سنوات الخبرة؛ وذلك لصالح أفراد الدراسة ممن خبرتهم (٣٠) سنه فأكثر، كما تبين وجود فروق بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول كل من (دور المدرسة الابتدائية في الكشف المبكر عن حالات العنف الموجه ضد الأطفال – دور المدرسة الابتدائية في مساعدة الطفل المعنف – الإجراءات التنظيمية لعلاقة المدرسة الابتدائية بالمؤسسات المعنية بحماية ومساندة الطفل) باختلاف متغير العمل الحالي؛ وذلك لصالح أفراد الدراسة من القيادات المدرسية.

وفي ضوء هذه النتائج، تم وضع بعض التوصيات منها:

- تطبيق التصور المقترح ودراسة جدوى فاعليته
- إعداد دليل تنظيمي واجرائي لحماية الطفل المعنف في المدارس، ينظم عمل منسوبي المدرسة كشفاً ومساعدة وتحويلاً لتقليل فرص الاجتهادات الفردية.
- إعداد تطبيق إلكتروني لحماية الطفل المعنف، يساهم في إيصال معاناة الطفل المعنف إلى الجهات ذات العلاقة بحماية الطفل.
- إلزام المرشد الطلابي في المدرسة بأخذ دورة تدريبية مكثفة في الكشف المبكر عن الأطفال المعنفين وكيفية مساعدتهم، وآلية التعامل معهم ونقلها إلى زملائه في المدرسة.
- إلزام المدارس برفع خطط لحماية الطفل المعنف في بداية كل فصل دراسي.
- عقد الدورات التدريبية وورش العمل لتثقيف منسوبي المدارس الابتدائية على الكشف المبكر، وكيفية مساعدة الطفل المعنف، واجراءات التعامل مع الأطفال المعنفين، داخل المدارس.

الكلمات المفتاحية : المدرسة الابتدائية – حماية – الطفل المعنف

Abstract

The current study aimed to identify the role of primary school employees in the early detection of violence against children and to identify the role of the school in protecting and supporting the abused child, it also aimed to identify the reality of organizational procedures that regulate the relationship between the school and those related to the protection and support of the abused children. In addition, the study aimed to determine whether there are differences between the average responses of the study population towards the primary school's role in protecting the abused child according to the variables of (qualification, number of years of experience, current work), then the study is going to present a suggested proposal of the school's role in protecting abused children. The descriptive survey approach was used. In the study, the researcher used three tools like (the questionnaire, the interview, the focus groups). After confirming the validity and reliability of the tools, the questionnaire was applied to a stratified random sample consisting of (892) school leaders, teachers, social workers and pioneers of student activity in government primary schools for boys in Riyadh, the interview was applied to a random cluster sample consisting of (30) leaders of government primary schools for boys in Riyadh. The focus groups were used to collect information about the role of primary schools in protecting abused children through structured discussion sessions with (8) focal groups of the elementary school staff.

Among the most prominent results were the following: There is an average degree of approval among the study population on the role of primary school in the early detection of cases of violence against children, school leaders have recognized the role of primary school in the early detection of cases of violence against children. There is a high degree of approval among the study population on the role of the primary school in assisting the abused children. The school leaders recognized the role of primary schools in helping the abused children. There is a high degree of agreement among the study population on the organizational procedures of the relationship between the primary school and the institutions concerned with protecting and supporting the abused children. School leaders highly agree on those organizational procedures. It was found that there were differences between the averages of the study population responses on both (the role of the primary school in the early detection of cases of violence against abused children and the organizational procedures of the relationship between primary school and the institutions concerned with the protection and support of a abused child) as per the difference in the educational qualification variable in favor of the study population whose scientific qualification is just a school diploma. It was found that there are differences between the averages of the study population responses concerning the primary school's role in assisting the abused children as per differences in the variable of years of experience in favor of the participants with (30) years of experience or more. It was found that there are differences between the averages responses of the study population concerning (the primary school's role in the early detection of cases of violence directed against Children, the role of primary school in helping abused children and the organizational procedures of the relationship between the primary school and the institutions concerned with the protection and support of the abused children) according to the variable of current work, in favor of the school leaders.

In light of these results, some recommendations were made, including:

- Applying the proposed vision and studying its feasibility
- Preparing an organizational and procedural guide to protect abused children in schools. This guide organizes the work of the school staff in relation to the assistance and transfer of the abused children to reduce the chances of individual opinion.
- Preparing an electronic application to protect the abused children, this contributes to communicating the suffering of the abused children to the authorities concerned with child protection.
- Giving the school social worker an intensive training course on the early detection of abused children, how to help them and the mechanism of dealing with them. The social worker must transfer the training course to his schoolmates.
- Making schools submit plans to protect abused children at the beginning of each semester.
- Holding training courses and workshops to educate the primary schools employees on the early detection of the abused children, how to help them and the procedures of dealing with those children inside schools.

Keywords: primary school - protection - abused child

المقدمة:

إن المدرسة الابتدائية هي المؤسسة الثانية التي يقضي فيها الطالب كثيراً من وقته، فلم يعد دورها تقليدياً يركز على صب المعلومات واستذكارها فقط، بل تعدى ذلك إلى الاهتمام بالطالب من جميع النواحي النفسية والاجتماعية والخلقية والعقلية والجسمية وتوفير الأمن واكتشاف ما يتعرض له الطالب من حالات عنف (المنيف، ١٤٣٥هـ، ص٢٩٩-٣٠٥).

وقد أطلقت وزارة التعليم مجموعة من البرامج مثل: برنامج خفض العنف (رفق) الذي يقتضي حماية الطلاب من العنف، وعُمِّم على جميع إدارات التعليم، وكافة المكاتب التابعة لكل إدارة، ومن ثم عمم على جميع المدارس للمرحلة الابتدائية والمتوسطة لتنفيذه (الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد، ١٤٣٧هـ).

ومهما بُذل من جهود دون قيام منسوبي المدرسة بدورهم في حماية ومساندة الطفل المعنف، فلن تكتمل تلك الجهود؛ لأن منسوبي المدرسة هم أكثر المهنيين التصاقا وتفاعلاً مع الأطفال، فهناك ما يقارب من (٥٣٧١٤٧) معلم ومعلمة يتفاعلون بشكل مباشر ووجها لوجه مع ما يقارب من (٦٢٣٠١٠٨) طالب وطالبة (التقرير السنوي لوزارة التعليم،١٤٤٠)، وبمعدل لا يقل عن (١٠٠٠ ساعة) سنوياً (السويلم،١٤٣٦،ص:٧٠)، وهي فرصة كبيرة لرصد الأعراض والمؤشرات التي تظهر على الأطفال المعنفين، وتقديم الحماية والمساندة لهم في وقت مبكر.

وقد أكد نظام حماية الطفل الصادر بقرار مجلس الوزراء على مسؤولية الجهة التي تتراخى في حماية ومساندة الطفل المعنف؛ حيث ورد في لائحته التنفيذية في المادة الثانية والعشرين في الفقرة الرابعة ما يلي نصه: "تكون جهة العمل التي يبلغها أحد العاملين فيها عن المخالفة، أو حالة إيذاء أو إهمال الطفل مسؤولة عما يترتب على تراخيها، أو عدم قيامها بالإبلاغ عن الحالة، وتطال تلك المسؤولية الأشخاص الطبيعيين الذين يمثلونها وقت حدوث المخالفة أو واقعة الإيذاء، ولا ينفي أو يخفف من مسؤوليتهم كونهم لم يعودوا ممثلين لها وقت المساءلة لأي سبب كان".

والمدرسة هي من أهم تلك المؤسسات، التي يجب عليها دق جرس الإنذار حينما تظهر مؤشرات العنف وأعراضه الأولية على أي من أطفالها، ويجب ألا تنتظر حتى تتحول هذه المشكلة إلى جريمة يمكن منع حدوثها في حال تفعيل المدرسة لدورها في حماية ومساندة الطفل المعنف.

مشكلة الدراسة:

أصدرت المملكة العربية السعودية نظامين هما: نظام الحماية من الإيذاء، ونظام حماية الطفل؛ لمواجهة العنف ضد الأطفال، ورغم ذلك إلا أن تقارير الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان تشير إلى تفاقم هذه الظاهرة (موقع الجمعية الوطنية لحقوق الانسان،١٤٣٨).

وذكرت الكعبي (٢٠١٠م) بأن العنف المدرسي من المشكلات التي تحتل مرتبة متقدمة في المدرسة ضمن المشكلات الاجتماعية والسلوكية وقد أشارت دراسات (الطيار،٢٠١٠م)، و(الغامدي ،٢٠١٠م)، و(السويطي،٢٠١٢م) إلى تفشي ظاهرة العنف ضد الأطفال.

وأكدت دراسة (المطيري،٢٠١٢م) أن من أغلب قضايا العنف الأسري التي وردت إلى هيئة حقوق الإنسان في منطقة الرياض كانت مرتبة على التوالي: العنف الجسدي، ثم العنف النفسي، ثم العنف الجنسي.

كما أن "مؤتمر طفل نحو مستقبل أفضل" الذي عقد في كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الكويت، في الفترة من: (٢-٤يونيو ٢٠١٥م) أوصى بالاهتمام بتفعيل دور مؤسسات المجتمع باكتشاف حالات العنف ضد الأطفال (شبكة ضياء للمؤتمرات والدراسات، ١٤٣٩هـ).

وعلى اعتبار أن المدرسة يقع على عاتقها العديد من الأدوار التي تتمثل في تنمية جميع جوانب شخصية الفرد الاجتماعية والتعليمية والتربوية، وكذلك توفير الجو الآمن والمناسب لتربية وتعليم النشء وحمايته من كل ما يحدق به من خطر، ويحد من فعالية هذا الفرد الذي هو اللبنة الأساسية في المجتمع، فالمدرسة الابتدائية هي من أهم مؤسسات المجتمع، وهي البوابة التي يمر من خلالها أفراد المجتمع؛ لذلك عليها دور كبير في كشف الأطفال المعنفين وحمايتهم، وقيام المدرسة بهذا الدور المنوط بها يحتوي المشكلة قبل تفاقمها وتحولها إلى جريمة.

ولأن الأطفال بحاجة ماسة لمزيد من الحماية والمساندة والتكامل بين المدرسة والجهات ذات العلاقة بحماية الطفل، جاءت الحاجة لهذه الدراسة.

ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما دور المدرسة الابتدائية في حماية الطفل المعنف كما يراها منسوبو المدارس الابتدائية بالرياض ؟

أسئلة الدراسة:

١. ما دور المدرسة الابتدائية في الكشف المبكر عن حالات العنف الموجه ضد الأطفال كما يراها منسوبو المدارس الابتدائية بالرياض؟
٢. ما دور المدرسة الابتدائية في مساعدة الطفل المعنف كما يراها منسوبو المدارس الابتدائية بالرياض؟
٣. ما الإجراءات التنظيمية لعلاقة المدرسة الابتدائية بالمؤسسات المعنية بحماية ومساندة الطفل المعنف كما يراها منسوبو المدارس الابتدائية بالرياض؟
٤. هل توجد فروق بين متوسط استجابات عينة الدراسة نحو دور المدرسة الابتدائية في حماية الطفل المعنف تُعزى لمتغيرات: (المؤهل، عدد سنوات الخبرة، العمل الحالي)؟
٥. ما التصور المقترح لدور المدرسة الابتدائية في حماية الطفل المعنف؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١. الوقوف على دور منسوبي المدرسة الابتدائية في الكشف المبكر عن العنف ضد الأطفال كما يراها منسوبو المدارس الابتدائية بالرياض.
٢. التعرف على دور المدرسة الابتدائية في حماية ومساندة الطفل المعنف كما يراها منسوبو المدارس الابتدائية بالرياض.
٣. التعرف على الإجراءات التنظيمية التي تنظم العلاقة بين المدرسة والجهات ذات العلاقة بحماية ومساندة الطفل المعنف كما يراها منسوبو المدارس الابتدائية بالرياض.
٤. التعرف على الفروق بين متوسط استجابات عينة الدراسة نحو دور المدرسة الابتدائية في حماية الطفل المعنف تبعا لمتغيرات (المؤهل، عدد سنوات الخبرة، العمل الحالي، عدد الدورات التدريبية).
٥. تقديم تصور مقترح لدور المدرسة في حماية الطفل المعنف.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية البحث في الآتي:

أ- الأهمية النظرية:

١. يستمد هذا البحث أهميته النظرية من أهمية الموضوع؛ حيث إن حماية الطفل من العنف تعين على تنشئة طفل متزن يثق في نفسه ومجتمعه، ويؤدي إلى توازن المجتمع واستقراره.

٢. تعد هذه الدراسة محاولة لتقديم تصور مقترح لدور المدرسة الابتدائية في حماية الطفل المعنف.
٣. من المؤمل أن يفيد هذا البحث في فتح الآفاق أمام باحثين آخرين، ويكون مدخلاً لدراسات أخرى.
٤. يأمل الباحث أن يكون هذا البحث مساهما في إثراء المعرفة المتعلقة بالعنف الأسري عامة، والعنف ضد الأطفال خاصة.

ب- الأهمية التطبيقية:

١. من المؤمل أن تفيد نتائج وتوصيات الدراسة المسئولين في وزارة التعليم للوقوف على فاعلية برامج تدريب المعلمين في مجال العنف ضد الأطفال.
٢. قد تسهم نتائج هذا الدراسة في وقوف المهتمين بحماية الطفل من الجهات ذات العلاقة على مدى مساندة المدرسة للطفل المعنف.
٣. من المؤمل أن تفيد نتائج الدراسة الجهات المعنية بحماية الطفل بوضع آلية تكفل الربط بينها وبين المدرسة.
٤. قد يفيد التصور المقترح لهذه الدراسة في وضع الخطط والآليات لتحقيق حماية الطفل المعنف.

حدود البحث:

أ- الحدود الموضوعية:

يركز هذا البحث على بناء تصور مقترح لدور المدرسة الابتدائية في حماية الطفل الذي وقع عليه العنف أياً كان مصدره؛ حيث تركز على الإجراءات البعدية والطرق والأساليب والآليات التي يقوم بها منسوبو المدرسة الابتدائية لحماية ومساندة الطفل المعنف بشكل يضمن سلامته.

ب- الحدود المكانية: طبق هذا البحث في المدارس الحكومية الابتدائية بنين بمدينة الرياض.

ج- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٠هـ-١٤٤١هـ.

د- الحدود البشرية: طبق هذا البحث على القادة والمعلمين والمرشدين الطلابيين ورواد النشاط في المدارس الابتدائية الحكومية في تعليم مدينة الرياض.

مصطلحات الدراسة:

تعريف دور: لغة: المهمة أو الوظيفة.

اصطلاحا: "ما يقوم به كل فرد من وظائف ومهام منوطة به، باعتباره عضوا في أي تنظيم له أدوار محددة، يجب أن يقوم بها" (درادكه،٢٠١٤م، ص:٨٩).

التعريف الإجرائي للدور: هو ما يجب أن يقوم به كل فرد من منسوبي المدرسة (قيادة، ومعلمين، ومرشدين طلابيين، ورواد نشاط) من مهام وإجراءات من أجل كشف الطفل المعنف، وتقديم الخدمة والمساندة له، والمتابعة لحالته؛ منعا لتفاقم المشكلة.

تعريف حماية الطفل:

حماية لغة: من الفعل حمى يحمي، احم، حمياً وحماية، ويقال: "حمى الشر عنه": أي "منعه ودفعه عنه"، ويقال حمى المريض بمعنى: "منعه ما يضره" (مجمع اللغة العربية،٢٠٠٤م)

اصطلاحا: هي: "الإجراءات والأطر اللازمة لمنع حدوث والرد على إساءة المعاملة، والإهمال والاستغلال، والعنف التي تؤثر على الأطفال" (المعهد الوطني لحقوق الانسان، ١٤٣٩هـ)

التعريف الإجرائي لحماية الطفل: مجموعة من الإجراءات والوسائل والأساليب والعمليات التي يقدمها منسوبو المدرسة للطفل الذي تعرض لأي نوع من أنواع العنف من أجل ضمان سلامته، وتخفيف أثر العنف عليه وتأهيله؛ ليصبح فرداً متوافقاً مع نفسه ومجتمعه.

الإطار النظري:

المبحث الأول: النظريات المفسرة للعنف ضد الأطفال

النظريات المفسرة للعنف ضد الأطفال:

نظرية التعلم الاجتماعي:

تعتبر هذه النظرية من النظريات التي استندت عليها الدراسة الحالية، ورائد هذه النظرية ومؤسسها هو العالم باندورا Bandora، وهذه النظرية من أكثر النظريات شيوعا في تفسير العنف، ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن العنف لا يتم إلا من خلال محيط اجتماعي، ويتم من خلال ملاحظة وتقليد الطفل للكبار(وفاء ،ومحمد،٢٠١٢).

ويمكن الربط بين نظرية التعلم الاجتماعي ودور المدرسة في حماية ومساندة الطفل المعنف فيما يلي:

١. تعزيز وتشجيع منسوبي المدرسة على القيام بمهمة الكشف المبكر للأطفال المعنفين من خلال تكريمهم وتحفيزهم مادياً أو معنويا.
٢. يرى "باندورا" أن عملية التعلم الاجتماعي تتطلب وجود قدوة، وملاحظتها وتقليد سلوكها، ولهذا فإن منسوبي المدرسة هم قدوة للطلاب، والأطفال المعنفون بحاجة إلى القدوة الذين يثقون بهم ليتحدثوا إليهم عن معاناتهم.

المبحث الثاني العنف ضد الأطفال:

مفهومه:

تعريف العنف في اللغة: من الفعل عنف به وعليه، أي: أخذه بشدة وقسوة ولامه لذا فهو عنيف.

واصطلاحا: جاء في معجم العلوم الاجتماعية أنه:" استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما" (الكعبي، ٢٠١٠، ص:٢٢).

التعريف الإجرائي للعنف ضد الطفل: كل شكل من أشكال الاستغلال، أو إساءة المعاملة الجسدية أو النفسية، أو الجنسية، أو التهديد به، أو الإهمال، يرتكبه شخص تجاه تلميذ المرحلة الابتدائية متجاوزاً بذلك حدود ما له ولاية عليه أو سلطة أو مسؤولية أو علاقة إعالة أو كفالة أو وصاية أو تبعية معيشية.

مفاهيم مرتبطة بالعنف:

العنف والعدوان:يعرف العدوان بأنه "سلوك مقصود يرمي إلى إلحاق الأذى والضرر بالشخص الآخر عن قصد وعمد" (حسين، ٢٠٠٨، ص:١٩). ومنها: العدوان الصريح، وهو: العدوان الذي يكون بصورة مقصودة وواضحة، وعدوان رمزي، مثل: ازدراء الآخرين والتهكم والسخرية بهم، فالعنف هو: النتيجة النهائية للعدوان.

العنف والغضب: ويعرف الغضب بأنه: "ثوران في النفس يحملها على الرغبة في البطش والانتقام نتيجة حالة نفسية انفعالية تصيب الإنسان" (الدويلة، ٢٠١٧، ص: ١٨)

العنف والإساءة:حيث عرف (حسين، ٢٠٠٨، ص:٢١) الإساءة بأنها " سلوك وأفعال مستهجنة غير مرغوب فيها، يقوم بها الفرد المعتدي عن قصد بهدف إلحاق الضرر والأذى الجسمي أو النفسي أو الجنسي للضحية.

العنف والإرهاب:يتضمن الإرهاب صفة التخويف والترهيب والفزع والذعر وبثه في نفوس الآخرين، ويرتبط الإرهاب غالباً بالطبيعة الفكرية والعاطفية والاستمرار في القلق والتوتر في المناخ العام.

العنف نحو الذات:ويقصد به السلوك الذي يقوم به الفرد بهدف توجيه الإيذاء نحو نفسه، ومن أمثلة ذلك: الانتحار، أو قطع اليد أو حرق النفس بالنار.

العنف الموجه نحو الآخرين:ويقصد به العدوان الموجه نحو الآخرين والخروج على القوانين والنظم المتعارف عليها والمعمول بها في التعامل بين الناس، كضرب الآخرين أو شتمهم.

العنف الرمزي:ويقصد به الاعتداء غير المباشر الذي يمارس فيه سلوكاً يرمز إلى الاحتقار أو يؤدي إلى توجيه الانتباه إلى الإهانة، ومن أمثلته مقاطعة الشخص وتجاهله، والامتناع عن السلام أو النظر إليه.

العنف نحو الممتلكات:ويقصد به إلحاق الضرر المادي بالممتلكات الخاصة بالفرد أو المجتمع، ومن أمثلة ذلك: التخريب، وكسر الأبواب والكراسي والطاولات وتهشيم النوافذ وإحراق السيارات، وإلقاء الأشياء بعنف وغير ذلك من تلك الممارسات.

العنف الإلكتروني:ويقصد به: "كل أشكال السلوك غير المشروع الذي يرتكب باستخدام الحاسب الآلي أو شبكات المعلومات والاتصالات ويسبب أضرارا أو تهديداً مادياً أو معنوياً للغير"(الرشيدي،٢٠١١).

ويتخذ العنف الإلكتروني أشكالاً وأنماطاً مختلفة ومن أهم صوره ما يلي:

١. **السطو على المعلومات وتخريب الأجهزة وشبكات الاتصال والمعلومات:** مثل اختراق المواقع الإلكترونية، والسطو على محتواها أو تعديلها واستغلالها على نحو مخالف.
٢. **الاستيلاء على الأموال:** ويستهدف هذا النوع من العنف الإلكتروني أموال الناس عن طريق استخدام فيروسات أو بعض البرامج الاحتيالية للحصول على تلك الأموال واستغلالها لصالحهم.
٣. **التشهير والانتقام الإلكتروني: مثل:** الابتزاز الإلكتروني الذي يتم فيه الحصول على صور أو معلومات للضحية ومن ثم يقوم بمراسلته إلكترونيا وتهديده.
٤. **التحرش الجنسي:** ويشمل العنف الإلكتروني بعض الممارسات الخاصة بالتحرش الجنسي ومن أمثلة ذلك: إرسال رسائل إلكترونية تحتوي على صور فاضحة ومقاطع فيديو إباحية أو عبارات خادشه للحياء.

المبحث الثالث: دور المدرسة في حماية الطفل المعنف:

حماية الطفل في الإسلام:

مرحلة الطفولة من المراحل المهمة والأساسية في تكوين شخصية الفرد، وقد أولى الإسلام اهتماما كبيراً بهذه المرحلة، وقرر أن لهؤلاء الأطفال حقوقاً وواجبات لا يمكن إغفالها أو التغاضي عنها، وذكر السحيباني (٢٠١٢) أن الشريعة الإسلامية اهتمت بالطفل اهتماماً شاملاً يبدأ قبل تكوينه، فقد أمر الإسلام الوالدين بحسن اختيار كلا منهما الآخر، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "تُنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، وجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك" (البخاري:٥٠٩٠)، وقد حرم الإسلام إهمال الطفل في حياته الأولى، فقال تعالى: ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ۚ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ ۚ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ۗ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ۗ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (البقرة:٢٣٣)، كما كفل الإسلام حياة الطفل وأوجب له الحماية، وراعى أن يكون له حق أصيل في الحياة، وأوجب أن يكفل بقاءه إلى أقصى حد ممكن، فلا يجوز قتله لأنه معوق أو مشوه، وحرم وأد البنت لأنها أنثى وحرم الإجهاض، فقال تعالى:﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ (٨) بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ﴾(التكوير:٩)، وقال تعالى:﴿ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ ۚ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾(الأنعام:١٤٠)، وقد اعتنى الإسلام بحق الطفل في الاسم باعتباره شرطاً أساسياً ولازماً، فقد قال صلى الله عليه وسلم:"إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ فَأَحْسِنُوا أَسْمَاءَكُمْ" (صحيح ابن حبان:٥٨١٨)، وقد راعى الإسلام أن تكون مصلحة الطفل هي المقدمة على كل شيء ولذلك حرم قتل الأطفال مخافة الفقر فقال تعالى:﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا﴾(الإسراء:٣١) وهو ما يسمى بحق البقاء والنمو والوقاية (محمد، ٢٠١٥).

دور المدرسة في حماية الطفل المعنف:

يقع على عاتق جميع العاملين في المدرسة دور كبير في حماية الطفل المعنف بحسب ما نص عليه نظام حماية الطفل في لائحته التنفيذية، وكذلك ميثاق مهنة التعليم، واللوائح والأنظمة في وزارة التعليم، وفيما يلي عرضا لدور كل من المعلم ورائد النشاط والمرشد الطلابي وقائد المدرسة:

دور المعلم في حماية الطفل المعنف:

يعتبر المعلم هو أكثر العاملين في المدرسة الذي يقضي وقتا كبيراً مع الطالب؛ لذلك فهو يستطيع أن يتعرف على كل ما يطرأ من تغيير على الطالب نتيجة مقابلاته المتكررة مع الطالب، والمعلم الناجح هو الذي يستطيع أن يكيف فكره ومادته وطرق تدريسه ووسائله التعليمية لتحقيق أهدافه التي يجب أن يكون من أولها حماية الطالب، فمن خلال حواره للطلاب وتعامله بلين ورفق معهم وملاحظته للتغييرات النفسية والجسمية للطالب أثناء الحصة الدراسية، ومن خلال مشاركة الطالب أو عدم المشاركة، يستطيع المعلم كشف العنف إذا كان الطفل قد تعرض لذلك.

الكشف المبكر عن العنف ضد الأطفال:

تعريفه:يمكن تعريف الكشف المبكر عن العنف ضد الأطفال إجرائياً بأنه: عملية تهدف إلى التعرف السريع على الأطفال ضحايا العنف، من خلال بعض العلامات التي تظهر عليهم أو تطرأ على سلوكهم.

واقع الكشف المبكر للأطفال المعنفين في المدارس:

إن منسوبي المدرسة من معلمين ورواد نشاط ومرشدين وقادة في المدارس الابتدائية هم الأشخاص المهنيون الذين يتفاعلون مع الأطفال في مدارسهم لفترات طويلة تزيد عن ألف ساعة في السنة الواحدة (السويلم:١٤٣٦،ص:٧٠)، مما يجعل فرص الاكتشاف سانحة لهم بشكل متكرر إن من أهم احتياجات الطفل المعنف أن يتم اكتشاف العنف والتعرف عليه، لذا يعتبر الكشف المبكر نقطة الانطلاق في حماية الطفل المعنف والعمل معه، ويبدأ الاكتشاف المبكر للأطفال المعنفين من خلال النظرة الواعية المتفحصة للمظهر الخارجي للطفل أو سلوكه وأدائه، سواء كان ذلك في الاصطفاف الصباحي أو داخل الفصل أو في فناء المدرسة، وتكون هذه المشاهدة بهدف اكتشاف أي تغيرات قد تطرأ على الأطفال تثير القلق حول تعرضه للعنف ويعتمد الكشف المبكر على الحرص والرغبة الداخلية من منسوبي المدرسة لحماية الأطفال من العنف، ويعتمد على مهاراتهم في التعرف والتحقق من المؤشرات الدالة على تعرض الطفل للعنف بأنواعه المختلفة وطرق الكشف عنها، كما يعتمد على مدى إلمام منسوبي المدرسة بالاتفاقيات والأنظمة واللوائح المتعلقة بحقوق الطفل، واحتياجات الأطفال الكفيلة بنموهم وتطورهم ولذلك أصبح من الضروري تبصير منسوبي المدارس باحتياجات الأطفال الأساسية وكيفية رعايتهم، ورفع مستوى الوعي لديهم في أنواع العنف ضد الأطفال والمؤشرات الدالة على تعرضهم لأي نوع منها، وكيف يستطيع التعامل والتدخل مع الأطفال المعنفين ورغم الجهود المبذولة من وزارة التعليم في هذا الشأن، إلا أن الحاجة لا زالت ملحة لدفع منسوبي المدرسة من قادة ومرشدين ومعلمين ورواد نشاط لتطوير أنفسهم، ورفع مستوى الوعي لديهم بأهمية الكشف

المبكر للأطفال المعنفين، وقيامهم بدورهم، وتذليل الصعوبات التي قد تحول بين منسوبي المدارس وتحقيق الكشف المبكر للعنف ضد الأطفال، ولا يزال هناك حاجة لوجود مدرب في كل مدرسة، لنقل المعلومات والمهارات لمنسوبي المدرسة وتنمية مهاراتهم المعرفية والسلوكية في التدخل والإحالة والمعالجة المبكرة لنتائج العنف التي تظهر على الأطفال المعنفين.

إن منسوبي المدارس يواجهون مجموعة من التحديات في حماية الطفل المعنف، وتحديدا في الاكتشاف المبكر للعنف، وتعود تلك التحديات إلى طبيعة العنف المعقدة، التي تشمل مجموعة واسعة من الممارسات والاعتداءات على الأطفال، وتعدد المعتدين وعلاقتهم بالطفل المعنف، وكذلك الاختلاف في درجات العنف ونوعه ومدى تكراره، وعدم وجود مرجعية متفق عليها في المدارس ومعتمدة في تحديد نوع ودرجة الخطورة الواقعة أو المحتملة، كما يقوم بعض منسوبي المدارس بإصدار قرارات اجتهادية في اكتشاف الأطفال المعنفين بعضها قد يكون خاطئا.

مؤشرات العنف ضد الأطفال:

هناك بعض المؤشرات التي تثير ظنون الأشخاص المهنيين الذين يتفاعلون مع الأطفال بأنه ثمة عنف وقع على طفل ما، ويجب أن يتنبه لها كل منهم وأن يتحقق جيداً من هذه المؤشرات، وفيما يلي بعض العلامات والمؤشرات التي يمكن أن تنبئ عن احتمال وقوع العنف، وخصوصاً إذا اجتمعت تلك المؤشرات، والجدير بالذكر أن هناك مؤشرات عامة قد تحدث مع أي نوع من أنواع العنف، وهناك مؤشرات تخص كل نوع، وفيما يلي تفصيلها:

المؤشرات العامة:

عندما يتعرض الأطفال لأي نوع من أنواع العنف قد تظهر عليهم بعض هذه المؤشرات:

١. فقدان الشهية.
٢. كوابيس أثناء النوم.
٣. شكاوى متكررة.
٤. تعمد الإضرار بالنفس.
٥. إهمال الواجبات.
٦. نوبات بكاء مفاجئة.
٧. غياب متكرر.
٨. الرغبة الملحة في الانتقال من المدرسة.
٩. تبول لا إرادي.

دور رائد النشاط في حماية الطفل المعنف:

الأنشطة الطلابية: هي حزمة من البرامج التربوية الجاذبة التي تنظمها المدرسة وفقاً لخطتها، وتستهدف كافة المتعلمين في بيئة محفزة يختار منها رائد النشاط ما يناسب ميول واهتمامات التلاميذ؛ ليحقق نمو واتساع خبراتهم الشخصية على نحو يتكامل مع البرنامج التعليمي (الإدارة العامة للنشاط الطلابي،٢٠١٦).

دور القيادة المدرسية في حماية الطفل المعنف:

يمكن تعريف القيادة بأنها: "قدرة الفرد على التأثير في شخص أو جماعة وتوجيههم وإرشادهم لنيل تعاونهم وتحفيزهم للعمل بأعلى درجة من أجل تحقيق الأهداف المرسومة"(القبلي،٢٠١٥، ص:١٥).

ويرى السيد (٢٠١٥) أهمية دور القيادة المدرسية في حماية الطفل من العنف ودوره البارز للتصدي لها، كما أنها تقوم بتنشئة جيل قادر على المساهمة في تنمية المجتمع، وهي الأقدر على إحداث التغيير في حياة الأفراد والمجتمعات، كما يرى أن تفاقم مشكلة العنف يفرض على القيادة المدرسية مسؤوليات إضافية، فيتعين على قائد المدرسة التخطيط لبرامج وقائية وإشراك جميع العاملين في المدرسة في تنفيذ هذه الخطط، وعدم ترك المسؤولية على المرشد الطلابي فقط.

وللقيادة التربوية دور بارز وفعال في توفير البيئة المناسبة والآمنة للطلاب حتى يتلقوا تعليمهم بأمان، وممارسة المدرسة لدورها التربوي والاجتماعي.

دور المرشد الطلابي في حماية الطفل المعنف:

يوجد في كل مدرسة من مدارس المملكة مرشد طلابي سواء كان مفرغا للإرشاد، أو مكلفاً تكليفاً داخلياً من قائد المدرسة للقيام بمهام العمل الإرشادي، ويعتبر وجود المرشد الطلابي في المدرسة ضرورة ملحة، وخصوصاً أن له دور اكبير في مساعدة وحماية الأطفال المعنفين من خلال ما يقوم به من أعمال، فهو المتخصص أكثر من غيره في هذا المجال.

الدراسات السابقة

الدراسات العربية:

دراسة: القحطاني (٢٠١٩): بعنوان: العنف ضد الأبناء وانعكاساته على الأمن الاجتماعي من وجهة نظر الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين العاملين بمراكز الحماية الاجتماعية بمدينة الرياض.

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أكثر أنماط العنف ضد الأبناء، وأكثر المتغيرات الاجتماعية المسؤولة عن انتشار العنف، وتحديد دور مراكز الحماية الاجتماعية في الحد من العنف ضد الأبناء.

واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، واعتمد الباحث على الاستبانة في جمع البيانات والمعلومات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- موافقة أفراد الدراسة على أن من أكثر أنماط العنف انتشاراً الصراخ عليهم والتهجم، وإحداث كسور وكدمات، وأن تعاطي المخدرات والضغوط الحياتية والاقتصادية الخانقة من أكثر المتغيرات المسؤولة عن انتشار العنف ضد الأبناء.
- ووافق أفراد الدراسة على أن التدخل السريع في حالات الإيذاء والعنف الشديد والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة من أهم أدوار مراكز الحماية الاجتماعية في الحد من العنف ضد الأبناء.

وأوصى الباحث بمجموعة من التوصيات، أهمها: وضع قوانين رادعة تتضمن تعريف الأبناء بحقوقهم، وكيفية اللجوء إلى الحماية إذا تعرضوا لأي عنف من أولياء الأمور، وإعداد برامج توعوية موجهة حول حقوق الأبناء، وبرامج موجهة للآباء حول أفضل الأساليب التربوية.

دراسة: الدويلة (٢٠١٧): بعنوان: دور المعلم في الحد من العنف المدرسي بين طلاب المرحلة الثانوية، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المعلم في الحد من العنف المدرسي بين طلاب المرحلة الثانوية، كما هدفت إلى التعرف على أشكال العنف المدرسي بين الطلاب في المدارس الثانوية بمحافظة الأفلاج، والأساليب التربوية التي يقوم بها المعلم للحد من العنف المدرسي بين طلاب المرحلة الثانوية.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات والمعلومات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن المتوسط العام لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة أن أبرز أشكال العنف المدرسي بين طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الأفلاج العنف اللفظي، يليه العنف النفسي، يليه الجسدي، يليه العنف ضد الممتلكات، ويأتي العنف الجنسي بدرجة أقل.
- من أبرز الأساليب التربوية في الحد من العنف المدرسي أن يكون المعلم قدوة لطلابه.

وأوصت الدراسة بضرورة التواصل بين المعلم وولي الأمر لمعالجة سلوك الطالب داخل المدرسة.

دراسة: ويزه (٢٠١٧): بعنوان: العنف ضد الطفل في التعليم الابتدائي وإطاره التشريعي.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على رأي المعلم حول العنف ضد الطفل في المرحلة الابتدائية، ومدى اطلاعه على التشريعات المدرسية الخاصة بهذا الموضوع ببعض المدارس بولاية بومرداس.

واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، واستخدم الباحث فيها الاستبانة، حيث طبقت على (٨٠) معلماًمن الجنسين في المرحلة الابتدائية في ولاية بومرداس، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

– يرفض المعلم العنف ضد الأطفال في المحيط المدرسي بنسبة ٧٦,٢٥%.

– اطلاع المعلم على القوانين والتشريعات التي تمنع العنف المدرسي بنسبة ٨٨,٧٥%.

وأوصت هذه الدراسة بالاهتمام بالجانب النفسي للتلميذ المعنف، وتقديم خدمات إرشادية بشكل مستمر، كما أوصت بأهمية استخدام الأساليب العلمية في تعديل سلوك الطفل نحو الأفضل، وإعداد دورات تدريبية وورش عمل لأعضاء الجماعات التربوية في المؤسسات التربوية في مجال العنف

دراسة كليك وتاباك (Çalık, Tabak & Tabak, 2018) بعنوان " العنف المدرسي: وجهات نظر مديري المدارس وطرق الحل في تركيا".

هدفت إلى تحديد الطرق التي يحل بها مديري المدارس في التعليم الابتدائي أحداث العنف.

أجريت الدراسة في تركيا، واستخدمت المنهج النوعي، إذ تم جمع البيانات من خلال نموذج مقابلة شبه منظمة، أعدها الباحث لمديري المدارس، كما تم جمع البيانات المتعمقة فيما يتعلق بالطرق التي يحلون بها مشاكل العنف، وتم تقييم المحتوى الذي شكلته البيانات التي تم الحصول عليها عن طريق تحليل وصفي منهجي.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

–لتحديد مشكلة العنف في المدرسة، يتجه مديرو المدارس غالباً إلى التعرف على آراء المعلمين والطلاب حول أسباب العنف، فضلاً عن تسجيل الفيديو والصوت للتعرف على هذه المشاكل،

-أن مديري المدارس يلجؤون في حل مشاكل العنف إلى تدريب الأسرة والأم خصوصاً لتعليم أبنائها السلوكيات المستحبة والبعيدة عن العنف التي يجب أن يتحلوا بها.

- بينت الدراسة أن مديري المدارس لم يقدموا أي حلول ملموسة وسريعة لحل المشكلة.

دراسة فولونجز وجودمان (Volungis & Goodman, 2017) بعنوان "منع العنف المدرسي إقامة المعلمون علاقات مع الطلاب باستخدام استراتيجيات الإرشاد".

هدفت هذه الدراسة إلى التحقيق في الآليات المستخدمة في منع العنف المدرسي من خلال إقامة المعلمين علاقات ودية وطيبة مع الطلبة باستخدام استراتيجيات الإرشاد التربوي.

أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت المنهج التحليلي، إذ تم الاعتماد على الأدبيات والدراسات السابقة في جمع بيانات الدراسة وتحليل أسئلتها وتوصلت نتائج الدراسة إلى النتائج التالية:

-أن أحد العوامل في الحد من العنف هو جودة العلاقات بين الطلاب والمعلمين.

-أن العلاقة بين المعلم والطالب ومهارات التواصل تسهم في منع العنف المدرسي بشكل ملحوظ.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: تحقيقاً لأهداف الدراسة فإن الباحث اعتمد في إجراء هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، الذي "يهدف إلى وصف واقع الظاهرة المراد دراستها بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم بصورة مباشرة (مقابلة) أو بصورة مباشرة وغير مباشرة (استبانة) "(العساف، ٢٠١٢م، ص ١٧١).ولا يقتصر المنهج الوصفي على وصف الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات عنها بل لابد من تصنيف هذه المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كمياً وكيفياً بحيث يؤدي ذلك إلى الوصول إلى فهم لعلاقات هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر" (عبيدات؛ عبدالحق؛ عدس، ٢٠١٤، ١٨١).

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع قادة المدارس والمعلمين والمرشدين الطلابيين ورواد النشاط الطلابي في المدارس الابتدائية الحكومية بنين بمدينة الرياض، والبالغ عددهم (١٠٤٤٥)، وذلك بواقع (٤٨٠) قائد مدرسة، و (٩٣٨٠) معلم، و (١٤٠) رائد نشاط، و (٤٤٥) مرشد طلابي (إدارة تعليم الرياض،١٤٤٠هـ)،

عينة الدراسة:تكونت عينة الدراسة في الدراسة الحالية من الفئات التالية:

- عينة عشوائية طبقية مكونة من (٨٩٢) من قادة المدارس والمعلمين والمرشدين الطلابيين ورواد النشاط الطلابي في المدارس الابتدائية الحكومية بنين بمدينة الرياض، حيث اعتمد الباحث على معادلة ستيفن ثامبسون لتحديد حجم عينة الدراسة من تلك الفئات، وقد حصل الباحث على (٩٢٥) استبانة، استبعد منهم (٣٣) استبانة؛ وذلك لاحتواء الاستبانة كاملة على نفس الاستجابة أو لعدم اكتمال جزء كبير من الاستبيان.
- أما عينة الدراسة في أداة المقابلة، فهي تتكون من (٣٠) قائد من قادة المدارس الابتدائية الحكومية بنين بمدينة الرياض، حيث استخدم الباحث العينة العشوائية العنقودية مع تلك الأداة، حيث تم تقسيم مدارس الرياض إلى ١٢ مكتب حسب التوزيع الرسمي لمكاتب تعليم مدينة الرياض، وتم خلط مدارس كل مكتب الكترونياً وتم اختيار مدارس بشكل عشوائي من كل مكتب بنسبة (٦,٠%)، وطبقت المقابلة مع قادة هذه المدارس.

وفيما يتعلق بعينة الدراسة لمجموعات التركيز، فهي تتكون من (٨) مجموعات تركيز مطبقة على منسوبي (٨) من المدارس الابتدائية الحكومية بنين بمدينة الرياض، وقد استخدم الباحث العينة العشوائية العنقودية.

نتائج الدراسة:توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج نوجزها فيما يلي:

-أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد الدراسة على دور المدرسة الابتدائية في الكشف المبكر عن حالات العنف الموجه ضد الأطفال كما يراها منسوبو المدارس الابتدائية بالرياض، وذلك يتمثل في قيام المدرسة أحياناً بكل من:

- التمييز بين أنواع العنف التي تقع على الطفل المعنف.
- أن المدرسة توضح لمنسوبيها بعض المفاهيم المتعلقة بالعنف ضد الأطفال.
- أن المدرسة تحلل الأسباب التي أدت إلى وقوع العنف على الأطفال.
- أن المدرسة تقوم بتوعية منسوبيها بالمراحل التي تمر بها عملية اتخاذ القرار لوقف العنف.

-أن هناك تأكيد من القيادات المدرسية على دور المدرسة الابتدائية في الكشف المبكر عن حالات العنف الموجه ضد الأطفال، حيث أن هناك (٢٩) قائد بنسبة (٩٦,٧%) يوافقون على أن المدرسة لديها قناعة بأهمية دورها في حماية الطفل المعنف، كما أن المدرسة تهتم بشكاوى الأطفال الذين يشتكون من العنف الواقع عليهم، كما أن هناك (٢٨) قائد بنسبة (٩٣,٣%) يوافقون على أن المدرسة تتعاون في تسهيل عملية الاكتشاف المبكر للأطفال المعنفين، كما أن المدرسة تنتبه للأطفال الذين تظهر عليهم مؤشرات العنف، إضافة إلى أن المدرسة تُدرك خطورة التأخر في اكتشاف العنف ضد الطفل على حياته.

-أن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد الدراسة على دور المدرسة الابتدائية في مساعدة الطفل المعنف كما يراها منسوبو المدارس الابتدائية بالرياض، وذلك يتمثل في قيام المدرسة غالباً بكل من:

- تشجيع الأطفال المعنفين على التعبير عن مشاعرهم.
- أخذ رأي الطفل المعنف لتحديد الشخص المناسب لاستدعائه.
- تخصيص ملفاً سرياً لحالات الأطفال المعنفين.
- مناقشة أوضاع الأطفال المعنفين في اجتماع لجنة التوجيه والإرشاد.

- أن هناك تأكيد من القيادات المدرسة على دور المدرسة الابتدائية في مساعدة الطفل المعنف، حيث توضح النتائج أن هناك (٣٠) قائد بنسبة (١٠٠,٠%) يوافقون على أن المدرسة تتعامل بجدية مع شكاوي الأطفال المعنفين، كما أن المدرسة تُسهّل مهمة الأخصائي الاجتماعي الذي يُريد مقابلة الطفل المعنف، إضافة إلى أن المدرسة تفعّل دور لجنة التوجيه والإرشاد في دراسة حالات الأطفال المعنفين، كما أن هناك (٢٩) قائد وبنسبة (٩٦,٧%)، يوافقون على أن المدارس الابتدائية تُشجع الأطفال المعنفين على الاندماج مع زملائهم، كما أن المدرسة تلتزم عند تعاملها مع الأطفال المعنفين بأحكام نظام حماية الطفل.

- أن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد الدراسة على الإجراءات التنظيمية لعلاقة المدرسة الابتدائية بالمؤسسات المعنية بحماية ومساندة الطفل المعنف، ومن أبرز تلك الإجراءات:

- أن المدرسة تُراعي السرية في حالات العنف الواقعة على الأطفال المعنفين.
- أن المدرسة تُحيل حالات الأطفال المعنفين غير الخطيرة إلى المرشد الطلابي.
- أن منسوبو المدرسة يقومون بإبلاغ القائد عندما يتم اكتشاف حالة عنف خطيرة.
- أن المدرسة تُعد محضراً لإثبات واقعة تعرض الطفل للعنف.

- أن هناك موافقة من القيادات المدرسية على الإجراءات التنظيمية لعلاقة المدرسة الابتدائية بالمؤسسات المعنية بحماية ومساندة الطفل المعنف، حيث أن هناك (٣٠) قائد بنسبة (١٠٠,٠%) يوافقون على أن المدرسة تحيل المدرسة حالات الأطفال المعنفين غير الخطيرة إلى المرشد الطلابي لدراستها، وكذلك أن المدرسة تُراعي السرية التامة في حالات العنف الواقعة على طلابها، كما أن هناك (٢٩) قائد وبنسبة (٩٦,٧%)، يوافقون على أن المدارس الابتدائية تُراعي مصلحة الطفل المعنف في إجراءات التعامل مع حالته، وكذلك أن المدرسة تقوم باستدعاء شخصاً له صلة بالطفل المعنف يمكن أن يُفيد في تحسين حالته.

-أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول كل من (دور المدرسة الابتدائية في الكشف المبكر عن حالات العنف الموجه ضد الأطفال كما يراها منسوبو المدرسة الابتدائية بالرياض – الإجراءات التنظيمية لعلاقة المدرسة الابتدائية بالمؤسسات المعنية بحماية ومساندة الطفل المعنف) باختلاف متغير المؤهل العلمي، وذلك لصالح أفراد الدراسة ممن مؤهلهم العلمي دبلوم.

-لا توجد هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول كل من دور المدرسة الابتدائية في مساعدة الطفل المعنف باختلاف متغير المؤهل العلمي.

-لا توجد هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول كل من (دور المدرسة الابتدائية في الكشف المبكر عن حالات العنف الموجه ضد الأطفال كما يراها منسوبو المدرسة الابتدائية بالرياض – الإجراءات التنظيمية لعلاقة المدرسة الابتدائية بالمؤسسات المعنية بحماية ومساندة الطفل المعنف) باختلاف متغير سنوات الخبرة.

- أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول دور المدرسة الابتدائية في مساعدة الطفل المعنف باختلاف متغير سنوات الخبرة؛ وذلك لصالح أفراد الدراسة ممن خبرتهم (٣٠) سنه فأكثر.

- أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول كل من (دور المدرسة الابتدائية في الكشف المبكر عن حالات العنف الموجه ضد الأطفال – دور المدرسة الابتدائية في مساعدة الطفل المعنف – الإجراءات التنظيمية لعلاقة المدرسة الابتدائية بالمؤسسات المعنية بحماية ومساندة الطفل) باختلاف متغير العمل الحالي؛ وذلك لصالح أفراد الدراسة من القيادات المدرسية.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الباحث بما يلي:

- إعداد دليل تنظيمي واجرائي لحماية الطفل المعنف في المدارس، ينظم عمل منسوبي المدرسة كشفاً ومساعدة وتحويلاً لتقليل فرص الاجتهادات الفردية.

-إعداد تطبيق إلكتروني لحماية الطفل المعنف، يساهم في إيصال معاناة الطفل المعنف إلى الجهات ذات العلاقة بحماية الطفل.

- تثقيف المجتمع بدور المدرسة في حماية الطفل المعنف من خلال اللوحات الالكترونية والرسائل النصية.

-إلزام المرشد الطلابي في المدرسة بأخذ دورة تدريبية مكثفة في الكشف المبكر عن الأطفال المعنفين وكيفية مساعدتهم، وآلية التعامل معهم ونقلها إلى زملائه في المدرسة.

-إلزام المدارس برفع خطط لحماية الطفل المعنف في بداية كل فصل دراسي.

- تكليف أحد منسوبي المدرسة من المتخصصين كمنسق لحماية الطفل المعنف.

- إجراء مزيد من الدراسات في حماية الأطفال المعنفين.

-حرص المدرسة على وضع برامج تأهيلية مناسبة للأطفال المعنفين، بالتعاون مع المؤسسات المختصة بحماية الأطفال.

المراجع

القرآن الكريم

ابن عروس، حياة (٢٠١٦). *أشكال العنف في الوسط المدرسي وعلاقته بالتسرب المدرسي*، دراسات اجتماعية. مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية. ع١٩. ٧٨-٩٢.

الديوان الملكي، (١٤٣٦)، *نظام حماية الطفل (برقية)*، السعودية: الرياض.

الأسعد، فاتن(٢٠١٤)، العنف الأسري ضد الأطفال في الأسرة الأردنية: دراسة مسحية في مدينة اربد. *جامعة اليرموك*: كلية الآداب. رسالة ماجستير. الأردن:١-١٣٨

البستي، محمد بن حبان(١٤١٤). *صحيح بن حبان بترتيب ابن بلبان*، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت.

الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان (٢٠١٧). *التقرير السنوي الرابع عشر للجمعية*. المملكة العربية السعودية: الرياض.

حسين، طه عبدالعظيم (٢٠٠٨). *إساءة معاملة الأطفال النظرية والعلاج*. ط١. دار الفكر. الأردن: عمان

الحقباني، سعد عبدالعزيز (٢٠١٤). *الإجراءات الجزائية في قضايا إيذاء الطفل*، حلقة علمية من ١٨-١٤٣٦/١/٢٠هـ، الرياض.

خربيط، ريما (٢٠٠٩). *العنف ضد الطفل وكيفية حمايته منه*. ط١. دار القبس. سوريا: دمشق.

خضر، فخري رشيد (٢٠١٠). ممارسة الوالدين للعنف الجسدي ضد الأطفال في الأردن. جامعة عين شمس. *مجلة الإرشاد النفسي*:ع٢٧. ٤٨-٨٦

الخطيب، محب الدين (١٤٠٠). *الجامع الصحيح لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري*، الطبعة الأولى، المكتبة السلفية، القاهرة.

داوود، نسيمة.(٢٠٠٧). علاقة مشاهدة العنف الأسري بالتوتر والاكتئاب والتحصيل الدراسي لدى الأطفال، *مجلة الطفولة العربية*. الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية. ج٨.ع٣٠ . ٨-٢٩.

درادكة، أمجد محمود. (٢٠١٤م). دور مدير المدارس الثانوية في معالجة ظاهرة العنف المدرسي بمدينة الطائف، *مجلة الثقافة والتنمية*: ١٤: (٨٠)، ٧٩-١٣٠.

الدويلة، محمد عبدالله (٢٠١٧) دور المعلم في الحد من العنف المدرسي بين طلاب المرحلة الثانوية، *جامعة الملك سعود*، رسالة ماجستير.

الرشيدي، محمود (٢٠١١). *العنف في جرائم الإنترنت أهم القضايا: الحماية والتأمين*. ط١. الدار المصرية اللبنانية. مصر: القاهرة.

الرميحي، محمد سالم (٢٠١٢م). العنف الأسري وانعكاساته الأمنية. وزارة الداخلية. *الأكاديمية الملكية للشرطة*. رسالة ماجستير.

عبد الحميد، محمد. (٢٠٠٤م). *البحث العلمي في الدراسات الإعلامية*، ط٢، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

العساف، صالح محمد. (٢٠١٢م). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*، الطبعة الثانية، دار الزهراء، الرياض.

فهمي، محمد سيد (٢٠١٦). *العنف الأسري التحديات وآليات المعالجة*. ط٢. المكتب الجامعي الحديث. مصر: الإسكندرية.

فهمي، نصيف (٢٠٠٩). *أطفالنا في خطر*، ط١، المكتب الجامعي الحديث. مصر

لورانس، آن (٢٠٠٧). *مبادئ حماية الأطفال الإدارة والممارسة*.ط١.مجموعة النيل العربية. مصر: القاهرة.

المليجي، إبراهيم، و حلاوة، محمد السيد (٢٠١٠)، *التدابير العلاجية لأطفال الشوارع الواقع والمأمول*، الطبعة الأولى، مصر: بستان المعرفة.

محمد، ريبوار صابر (٢٠١٥). *حقوق الطفل في الشريعة الإسلامية والاتفاقات الدولية*. الطبعة الأولى، مكتبة الوفاء القانونية. الإسكندرية.

مسلم، عدنان، عبد الرحيم، امال (٢٠١١). *دليل الباحث في البحث الاجتماعي. الرياض: العبيكان.*

وزارة الشئون الاجتماعية، (١٤٣٦). *اللائحة التنفيذية لنظام حماية الطفل*. السعودية: الرياض.

Çalık, T., Tabak, H., & Tabak, B. Y. (2018). School Violence: School Administrators' Perspectives and Ways of Solution in TURKEY. *International Electronic Journal of Elementary Education*, *10*(5), 611-620.

.Volungis, A. M., & Goodman, K. (2017). School violence prevention: teachers establishing relationships with students using counseling strategies. *Sage open*, *7*(1), 2158244017700460.